



الخلاصة في صفة صلاة المريض

إن شاء الله
لابأس طهور



إعداد

أنيس بن ناصر المصعبي

الخلاصة
في صفة
صلاة المريض

إعداد
أنيس بن ناصر المصعبي

جمعية دار البر
Dar Al Ber Society

رقم التصريح: ٤١٠ / ٢٠١٤ م

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - دبي



جمعية دار البر

Dar Al Ber Society

الإمارات العربية المتحدة - دبي ص.ب ٥٧٣٢

هاتف: ٠٠٩٧١٤٣١٨٥٠٠٠

فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٣٠٦٣٣٦

daralber@emirates.net.ae

www.daralber.ae

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.
أمّا بعد:

فقد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».¹

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].
فلهذا رخص الله سبحانه وتعالى لعباده المرضى أن يصلوا حسب طاقتهم وقدرتهم، وذلك فَضْلٌ من الله ورحمة.
مع ما جعله سبحانه وتعالى في المرض، من رفع للدرجات وتكفير للخطايا.

فاعلم أنه يجب على كل مسلم

أن يصلي الفريضة قائماً إن استطاع.



فإن شقَّ عليه القيام في صلاة الفريضة لمرض،

أو تأخَّر في الشفاء: ² **صلى المريض جالساً** مع إتيانه بالركوع والسجود لما جاء عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِكَ».³



2 المغني (٥٧١/٢).

3 رواه البخاري برقم (١١١٧).

فإن شق عليه الإتيان بالركوع والسجود؛

أوماً بركوعه وسجوده، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه، ولا يرفع وسادة إلى وجهه، أو يسجد على وسادة. لما جاء عن عطاء قال: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ صَفْوَانَ الطَّوِيلِ، فَوَجَدَهُ يَسْجُدُ عَلَى وَسَادَةٍ، فَهَاهُ وَقَالَ: «أَوْمَأْتُ وَأَجَعَلَ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ».⁴



وللمريض أن يجلس كيف شاء في الصلاة ولو على كرسي،⁵

حسب الأيسر له والأسهل، قال ابن المنذر: «فليس في صفة جلوس المصلي قاعداً سنة تُتَّبَعُ، وإذا كان كذلك كان للمريض أن يصلي، فيكون جلوسه كما سهل ذلك عليه، إن شاء صَلَّى متربعا، وإن شاء محتبياً، وإن شاء جلس كجلوسه بين السجدين، كل ذلك قد روي عن المتقدمين».⁶

4 مصنف عبد الرزاق برقم (٤١٣٨).

5 أحكام الصلاة على الكراسي ص ٢٩.

6 (الأوسط، ٤/٢٧٦).

ويجوز له أن يصلي جالساً على سريره،

لَمَّا جَاءَ عَنِّ أَنَسٍ «كَانَ يُصَلِّي عَلَى فِرَاشِهِ».⁷



فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصَلِيَ جَالِساً؛

صَلَّى مُضْطَجِعاً عَلَى جَنْبِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ؛ لِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَصِينِ السَّابِقِ «فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِكَ».
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَجَالِساً،
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَمُضْجِعاً يَوْمِيَّ إِيمَاءً».⁸
قَالَ قَتَادَةُ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: «إِذَا كَانَ الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُصَلِّيَ إِلَّا مُضْطَجِعاً، فَيُصَلِّي وَهُوَ عَلَى جَنْبِهِ مُسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةِ يَوْمِيَّ إِيمَاءً».⁹



مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٢٦).

7

مصنف عبد الرزاق برقم (٤١٣٩).

8

مصنف عبد الرزاق برقم (٤١٣١).

9

فإن لم يَسْتَطِعْ صَلَّى على ظهره يومئذ إيماءً،

ورجلاه جهة القبلة إن استطاع ذلك دون مشقة.
قال عطاءً . رحمه الله .: (فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُصَلِّ مُسْتَلْقِيًا
يَوْمئذٍ بِرَأْسِهِ).¹⁰



ويجوز له أن يجمع بين الصلاتين

إن شق عليه أن يصلي كل صلاة في وقتها، دون أن يُقَصِّرَ
الصلاة إذا كان مقيماً.
لما جاء عن ابن عباس، قال: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا سَفَرٍ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «أَزَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ».¹²

10 مصنف عبد الرزاق (٤١٣٢)، قال ابن المنذر: «فإن لم يقدر على جنبه صلى مستلقياً، رجلاه في القبلة على قدر طاقته»، (الأوسط ٤/٣٧٩).

11 الاستذكار (٢/٢١٤).

12 صحيح مسلم برقم (٧٠٥).

ولا يقضي المغمى عليه صلاة فاتته في حال إغمائه؛

لَمَّا جَاءَ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: (مَرَضَ ابْنُ عُمَرَ أَيَّاماً لَمْ يَعْزِلْ
الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَحَّ وَعَقِلَ، فَلَمْ يَقْضِ مَا فَاتَهُ).¹³



وكذلك من زال عقله بدواء مباح، كبنج ونحوه،

وفاتته الصلاة لا يقضيها لأنه كالمغمى عليه.¹⁴

13 الأوسط لابن المنذر برقم (٢٣٣١).

14 المجموع شرح المهذب للنووي (٦/٣).

تم
بِحَمْدِ اللَّهِ



جمعية دار البر

Dar Al Ber Society

يا باغي الخير أقبل
O Philanthropists please come forward

80079
www.daralber.ae